معرفته

الكسبية كالمسائل الحكمية وغيرها حتى انه لو فرض ان المجهولات ليست مقصودة لنا
لم يكن المنطق محتاجا اليه وهو علم آلي وانما سمي آليا لانه واسطة بين القوة العاقلة
والمقاصد الكسبية ولا نعني بالآلة الا هذا المعنى فقوله غير آلية تفسير لقوله نظرية قوله
الكه يعمر لقوله عملية وانما اورد بعضهما بيانا وتنبيها على ان النظري والعملي ما
المستعملين في هذا التقسيم غير النظري والعملي المستعملين في ساير التقاسيم
المذكورة في العلوم اذ العلم قد يقسم تارة الى النظري والعملي كما يقال الحكمة اما
نظرية او عملية والطب اما نظري او عملي والمراد بالنظري ما يكون علما بالامور
لا تتعلق وجودها باختيارنا وفعلنا وبالعملي ما يكون علما بامور يتعلق وجودها
باختيارنا وفعلنا فقولهم الحكيم واجب الوجود علة تامة للعقل الاول من مسايل الحكمة النظرية
وقولهم تحلية النفس بالفضائل وتخليتها عن الرذائل واجبة من مسايل الحكمة العملية
وقول الطبيب الامزجة تسعة والاسباب الضرورية ستة من مسايل الطب النظري
وقوله الاورام الحارة يجب ان يقدر اليها في الابتداء بما يردع فقط وفي الازدياد يمزج
الرادعات بالمحللات وفي الانتهاء يقتصر على المحللات من مسايل الطب العملي وعلم
ان بعض العلوم النظرية قد يتوصل به الى تحصيل نظري آخر كعلم انتفاء الجزء الذي
لا يتجزى فانه يتوصل الى تحصيل علم تركب الجسم من الهيولى والصورة ويتوقف
معرفة ذلك عليه ولا يسمى علمنا الآن مثل هذا التوقف اتفاقي فان المعتبر في مفهوم
العلم النظري ان يكون مقصودا بالنظر الى ذاته مع قطع النظر عن غيره وكونه مقصودا
لغيره بعد ان كان مقصودا لذاته لا يقدح في كونه نظريا قوله وغاية العلوم الآلية غاية
العلم الفائدة والمنفعة التي يقصد من تحصيل ذلك العلم فغاية العلوم الغير
الآلية حصولها انفسها وغاية العلوم الآلية حصول التي هي آلة لها قوله والغاية مقدم
قوله والغاية مقدمة في التصور على تحصيل ذي الغاية اي هي تكون باعثة على تحصيله

كما

كما ان النجار يتصور اولا جلوس السلطان ثم يعمل السرير قوله فلا بد من تقديم معرفة
غاية المنطق من مقدمات الشروع مقدمة الشروع على ما قالوا وهو تحصيل المجهولات
من المعلومات قوله فكما ان غاية المنطق من مقدمات الشروع على ما قالوا التصور
العلم اما بحده او برسمه لان طالب كل كثرة تنضبط بجهة وحدة باعتبارها يعد علما واحدا
يتفرد بالتدوين لا بد ان يعرفها بتلك الجهة لئلا يفوته ما يعنيه ولا يضيع وقته فيما لا يعنيه
وتصور غايته لان الشارع في العلوم لو لم يتصور غاية ذلك العلم لكان طلبه عبثا ثم انا
نرى انهم يجعلون تصديقات معدودة كالتصديق باحتياج الناس في تحصيل الكمالات
الى المنطق والتصديق بان العلم اما تصور واما تصديق والتصديق باحتياج بداهة
جميع العلوم والتصديق باحتياج كسبية الجميع الى غيره وكثير من التصديقات ولا بد
من بيان السبب الموجب لايرادها في اثناء ما ذكر لبيان مقدمات الشروع حتى
تحصل التقريب فربطها الشارح الفاضل على الاول فقال المطلوب تصور
حقيقة المنطق سواء كان بحدها او برسمها ليكون الطالب على بصيرة في طلبه والشروع
فيه قوله وتصور حقيقة المنطق اي تصور المنطق بانه شيء له حقيقة وتصور حقيقته
بذاتياتها او عوارضها موقوف على التصديق بوجوده فقصد المص ان يبين وجوده اولا
حتى يمكن تصور حقيقته فبين احتياج الناس اليه في تحصيل الكمالات التي هي
التصورات الكاملة والتصديقات المطابقة للواقع حتى يلزم له منه انه ثابت لان
ما لا يتم الامر الثابت الا به فهو ثابت فصار التصديق بوجوده مقصودا الثاني
وبيان الحاجة اليه مقصودا بالقصد الثالث فان قلت وجود الشيء في الخارج لا يتم الا
بعدم المانع والعدم ليس بثابت عند الحكماء فالمقدمة القائلة ما لا يتم الامر الثابت الا به
فهو ثابت لا يصدق كلية قلت المراد ما لا يتم الامر الا به الا بثبوته فهو ثابت وعدم المانع
ليس مما لا يتم الامر الثابت الا بثبوته بل مما لا يتم الامر الثابت الا بصدق اسناد الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)